عمله للخروج من الورطة الحالية. وقال الناطق انه سيكون لهذه المحادثات استمرار في اللقاء بين ارنس والوزير بيكر، وكذلك خلال اللقاء الثلاثي المرتقب بين وزراء الخارجيات الثلاثة. وقال ارنس، في اعقاب اللقاء، ان انطباعاً تولّد لديه بأن الرئيس بوش يبغي التقدم في عملية السلام، وانه على استعداد لبذل الجهود في هذا الشأن. كذلك أشار ارنس الى ان الرئيس بوش يتفهّم جيداً واقع الحلبة السياسية الداخلية في اسرائيل، بكل تعقيداته (**المصدر نفسه**، ٢٧/٧/١٩٨٩).

ومن ناحية أخرى، أعرب مصدر اسرائيلي رفيع المستوى، في نيويورك، عن اعتقاده بأن المصريين يمارسون الضغوط على الادارة الاميركية لحثّها على العمل من أجل عقد اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وأضاف المصدر ايّاه، ان الاميركيين أوضحوا، خلال لقاء الرئيس بوش مع الوزيرين بيرس وارنس، انهم يؤيدون مبادرة مبارك (**المصدر نفسه**).

وبينما كان الوزير ارنس يواصل محادثاته مع وزير الخارجية الاميركية، تمهيداً لعقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجيات اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، كان الوزير بيرس يؤكد، في حديث الى المراسلين الاسرائيليين، ان الولايات المتحدة ـ كما قالت له شخصيات من الادارة ـ لن تسمح باحتضار عملية السلام، وان الادارة الاميركية ستحاول التأثير، في هذا الشأن، على الاطراف المختلفة، مضيفاً ان هناك امكاناً، الآن، للتحدث عن «صيغة» للتقدم في عملية السلام. وقال، أيضاً: «انهم يفتشون عن جامع مشترك في اسرع وقت ممكن». وأعرب عن تقديره في انه نشأت الظروف التي تمكّن من عقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني «في القريب العاجل». لكنه استدرك بأن ليس بمقدروه تحديد جدول زمني في هذا الشأن، «لأن موقف الليكود غير معروف بعد» (**دافار**، ٢/١٠/١٩٨٩).

من ناحية أخرى، قال موظف اميركي، اثر انتهاء اللقاء بين ارنس وبيكر، «ان الولايات المتحدة معنيّة في ان ترى بدء مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية حول الانتخابات في المناطق [المحتلة]». والملاحظ ـ حسب المصادر الصحفية الاسرائيلية ـ ان الموظف الاميركي أدلى بهذه الاقوال، على الرغم من ان الوزير ارنس اكد، غير مرة، خلال مكوثه في الولايات المتحدة، ان اسرائيل تعارض مفاوضات من هذا النوع. وأضاف الموظف الاميركي، ان البحث بين الوزيرين، ارنس وبيكر، قد تركز حول موضوع النقاط المصرية العشر. وأوضح ان الادارة الاميركية لم تطلب، في أي وقت، من اسرائيل قبول تلك النقاط: «من جانبنا، فنحن لم ننظر، في أي وقت، الى النقاط العشر كمبادرة منفردة للسلام». وعلى حد قوله، فهي وجهة نظر مصرية بشأن خطوة الانتخابات في المناطق المحتلة، وهي تعكس حقيقة ان مصر تتقبل خطة الانتخابات الاسرائيلية (**المصدر نفسه**).

امّا الوزير ارنس، فقال، في أعقاب اللقاء، الى المراسلين الاسرائيليين ان مبادرة الحكومة الاسرائيلية تحظى بدعم كامل من الادارة الاميركية. وأضاف ارنس: «لم أشعر بأن هناك هوّة بين المواقف في هذا اللقاء». لكنه استدرك: «انا لا أفترض ان هناك توافقاً كاملاً في وجهات النظر على المستويات كافة». وعلى حدّ قول الموظف الاميركي، آنف الذكر، كان ارنس حذراً في الاعراب عن آراء ملزمة، وانه قال للوزير بيكر ان المجلس الوزاري المصغّر سوف يجتمع قريباً، اثر عودته وعودة بيرس الى اسرائيل، وعندها سوف يتخذ القرار (**المصدر نفسه**). وذكرت مصادر صحفية أخرى ان الوزير ارنس أوضح للمسؤولين الاميركيين ان المفاوضات ممكنة فقط على أساس المبادرة الاسرائيلية. وأضاف، انه يؤمن بأن الخطة المصرية هي مجرد محاولة من اجل حمل اسرائيل على الموافقة على قيام دولة فلسطينية. وأكد ارنس انه لم يبحث مع الوزير بيكر في صيغ جديدة، «لأن وزير الخارجية الاميركية يدرك انه يجب الانتظار الى حين عقد المجلس الوزاري المصغر، الذي سوف يبحث في الاقتراح المصري» (**يديعوت احرونوت**، ٢٨/٩/١٩٨٩).

ووصلت نشاطات وزير الخارجية الاسرائيلية ذروتها في اللقاء الثلاثي الذي ضمّه الى جانب الوزيرين، بيكر وعبدالمجيد، في نيويورك. وقال بيكر للمراسلين، في أعقاب اللقاء: «ان الولايات المتحدة تتوقع ان يتحرك المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغّر قدماً في كل ما يتعلق بمبادرة اسرائيل لاجراء انتخابات في المناطق [المحتلة]». أمّا الوزير ارنس، فقال للمراسلين الاسرائيليين ان الخلافات الاساسية في الرأي، خلال اللقاء، تمحورت في